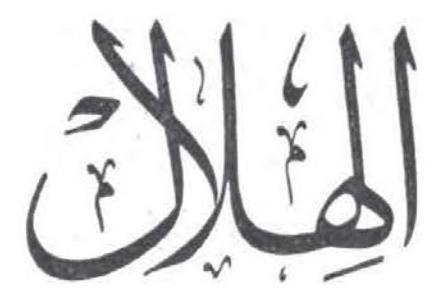
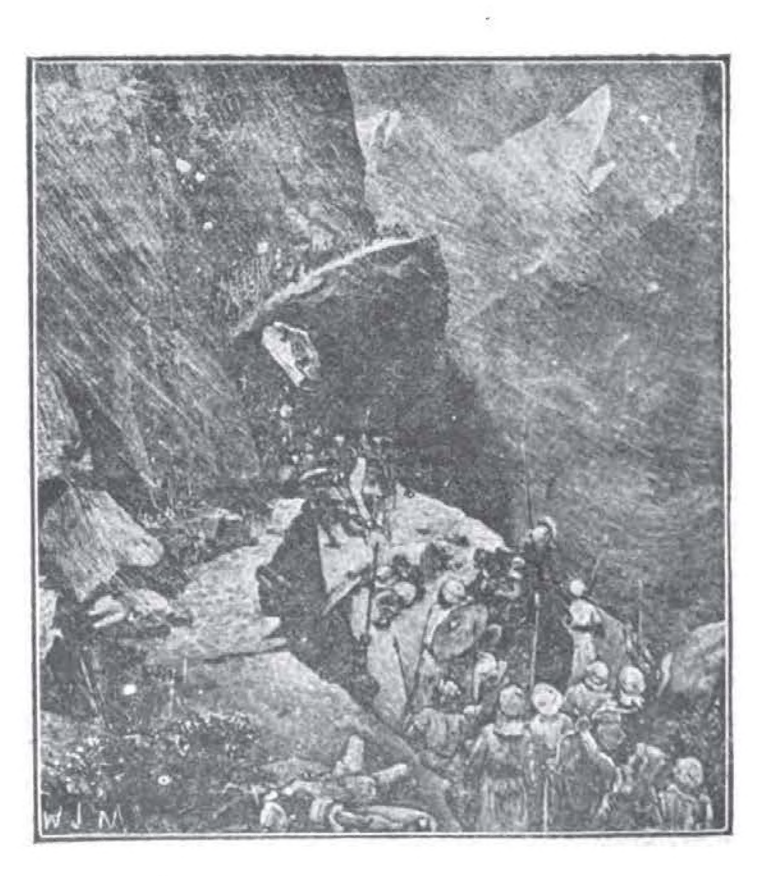


الجزء السادس من السنة التاسعة

١٥ دسمبر (ك ١) سنة ١٩٠٠ او ٢٢ شعبان سنة ١٣١٨

اشهر الحوادث واعظم الرجال



﴿ جيش هنيبال القرطجني يقطع جبال الألب ﴾

(تحت الثلوج والامطار والعواصف)

Digitized by Google

قرطجنة ورومية

والترانسفال وانكلترا

لقد اذكرنا ثبات الترانسفاليين في حربهم الاخيرة امام جيش بريطانيا العظمى انكلترا ومناضلتهم عن حريتهم واستقلالهم الى آخر نسمة من حياتهم بثبات القرطجنيين امام جيوش الرومان منذ بضعة وعشرين قرنًا حتى بادوا عن آخرهم وانحلت دولتهم وتشتت شملهم . فاحببنا ايراد خلاصة تاريخ قرطجنة وما كان من حروبها مع الرومان تذكرة وعبرة وما التاريخ الا صحف متشابهة نقلبها الحادثات على غير هدى فترينا صحيفة ثم ترينا مثلها او نعود اليها ونحن نحسبنا نقرأ شيئًا جديدًا

﴿ قرطجنة ﴾ كانت قرطجنة مستعمرة فينيقية في ما يسمى الآن ولاية تونس الغرب في شبه جزيرة بالقرب من خليج يسمى خليج تونس في شمالي افريقيا . نزح اهلها اليها من مدينة صور بفينيقية في القرن التاسع قبل الميلاد فعمّروها وأنشأوا فيها دولة سادت على بحر الروم قرونًا وحاربت الرومانيين حروبًا هائلة تغلبت عليها في كثير منها حتى كادت تفتح رومية العظمى وهي في ابان صولتها وتذهب بسلطان الرومانيين — لو لم تعاندها الاقدار لحكمة لا تدركها العقول

وكانت مدينة صور اعظم مدن فينيقية ومقر حكومتها . اول ملوكها المعروفين ابو بعل عاصر داود النبي في القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتوالى عليها غيره بعده الى اوائل القرن التاسع قبل الميلاد فتولاها الملك ماتجين ومات سنة ٨٧١ ق م عن ولدين احدهما ذكر اسمه بيغماليون عمره ١١ سنة والآخر أنثى اسمها أليسار وتعرف عند الافرنج باسم « ديدو » سنها ١٣ سنة . واوصى ماتجين قبل وفاته ان يكون الاثنان شريكين في الحكومة . ففعلا وتزوجت أليسار زيخار بعل رئيس كهنة صور يومئذ وليس فوق رئيس الكهنة عند الفينيقيين غير الملك . وكان زيخار بعل زعيم حزب الاشراف فاراد عامة الفينيقيين التخلص من الاشراف فاغروا بيغماليون على الايقاع بهم فانقسمت المدينة الى حزبين احدهما مع الملك والآخر مع الملكة وساد الشعب فقُتل زيخار بعل فسعت امرأته في الانتقام له بمكيدة ساعدها فيها الاشراف تقضي بخلع اخيها واستقلالها بالحكومة . ولكنهم فشلوا وذهب سعيهم عبثًا فلم يعد يطيب لهم المقام في صور . وكان الفينيقيون كما لا يخفى

Digitized by Google

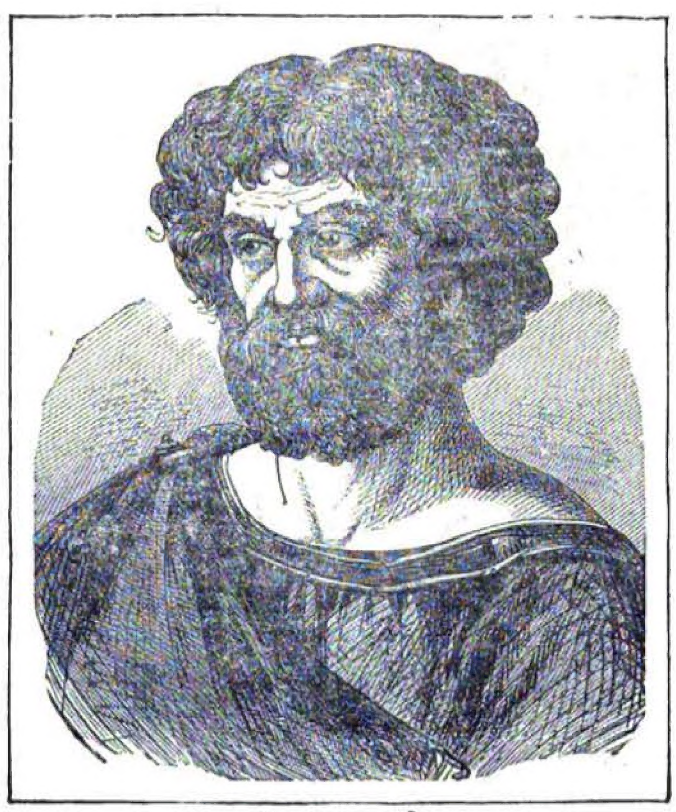
اهل تجارة واسفار — مثل خلفائهم السوريين في هذه الايام — فتالب الاشراف وبلغ عددهم بضعة آلاف نفس واليسار معهم . فركبوا سفناً كانت راسية في مينا صور واغربوا حتى انتهوا الى ساحل افريقيا الشمالي وكانوا يعرفونهُ ويحملون اليهِ اصناف التجارة من ذي قبل فنزلوا هناك وبنوا مدينة سموها « البلد الجديد » وهي في الفينيقية קרת חדשא « قرت حدشا » ونحت اليونانيون منها كلمة يسهل عليهم لفظها في لسانهم فسموها (Karchidon) (كرخيدون) ثم صارت (Carthage) (كرتاج) وسماها مؤرخو العرب « قرطجنة » وحقهم ان يسموها « قرطاجة » والظاهر انها اشتبهت عليهم بمدينة قرطجنة التي بناها حسدوربال في الاندلس سنة ٢٤٣ ق م وسماها قرطاجة الجديدة تمييزاً عن قرطاجة القديمة التي نحن في صددها ولفظها بلسانهم (Carthage Nova) (قرطاجة نوفا) فلما استولى العرب على الاندلس عرّبوها ونحتت بالاستعمال فصارت قرطاجنة او قرطجنة . وكانت قرطجنة الاولى قد زالت فالتبس عليهم اسمها فسموا المدينتين باسم واحد

وعمرت قرطجنة وزهت ولم يمض عليها قرنان حتى غلبت على ما جاورها من البلاد في شمالي افريقيا . وكان الفينيقيون قد استعمروا بلاداً أُخرى بجوارها مثل اوتيكا وحضروميتوم وغيرها فاستولت قرطجنة عليها كلها ثم مدّت يدها في البحر فاستولت على جانب من جزيرة صقلية (سيسليا) وافتتحت سردينيا في اواخر القرن السادس (ق م) واحتلّ القرطجنيون كورسيكا واسبانيا واخضعوا مالطة وجزائر اخرى وكانت حكومتهم جمهورية والاشراف اهل النفوذ فيها . وامتدت تجارتها شمالاً الى بريطانيا وشرقاً الى فينيقية وغرباً الى جزائر كناريا وجنوباً في البر الى الصحراء الكبرى وفي البحر الى سواحل غينيا . ولقرطجنة حروب مع الصقليين وغيرهم مما يطول شرحهُ فنقتصر من ذلك على حروبها مع رومية ويسمونها الحروب البونية وهي ثلاث

﴿ **الحروب البونية** ﴾ سبب الحرب البونية الاولى ان جنداً في سيرافوس (في صقلية) غير نظامي (باشبوزوق) اغتنموا وفاة ملك تلك الجزيرة وتمردوا فاراد الملك الجديد اخضاعهم بالقوة فاستنجدوا القرطجنيين واستنجد هو الرومانيين وكان كل من هاتين الدولتين تغتنم فرصة للمداخلة في شؤون تلك الجزيرة فانشبت الحرب بينهما ودامت ٢٣ سنة (من ٢٦٤ — ٢٤١ ق م) وهي الحرب البونية الاولى . كان الظفر فيها للرومانيين وخسر القرطجنيون صقلية وسلطتهم غربي البحر الابيض وتعهدوا بجزية يدفعونها للرومان

Digitized by Google

وغير ذلك · ولولا بقية من الانفة فيهم لاضمحلت قرطجنة ولم تقم لها قائمة من ذلك الحين ولكنهم لبثوا يتوقعون فرصة يأخذون فيها بثأرهم فاخذوا في الاستعداد وملكهم يومئذ « هملقار برقه » فرأى ان يعوض عما فقده في حربه مع الرومان فحمل على اسبانيا يريد استعمارها وكان له غلام اسمه هنيبال لم يتجاوز التاسعة من عمره طلب الى والده ان يصطحبه في تلك الحملة فأبى عليه ذلك الا اذا تعهد بمعاداة رومية والرومانيين الى الابد · فسار الغلام الى الهيكل وسجد عند المذبح واقسم انه سيبقى عدوًّا لرومية الى آخر نسمة من حياته · هذا هو هنيبال البطل القرطجني المشهور احد اعاظم قواد العالم



﴿ هنيبال ﴾

فافتتح هملقار اسبانيا بعضها عنوة وبعضها صلحًا · فرغ من ذلك بعد تسع سنوات ثم توفي وخلفه صهره حسدروبال وقام بالامر الذي كان هو قائمًا به · وكان حزب الاشراف في قرطجنة قد سلم قياده الى رجل آخر اسمه حنو فاتخذ هملقار حزب العامة وتبعه صهره في ذلك ايضًا · ورأى الاشراف سيغلبون على حزبه فخطر له ان يؤسس مملكة في اسبانيا يناظر بها جمهورية قرطجنة فبنى قرطجنة الجديدة التي قدمنا ذكرها · وسعى جهده في اكتساب قلوب الاسبان فتزوج احدى بنات ملوكهم

Digitized by Google

وبلغ فوزهُ هذا مسامع الرومان فخافوه وخابروه فافضت المخابرة الى معاهدة تقضي بان يكون نهر الابر (العبر) آخر حدود مملكة حسدوربال من الشمال · وتعهد حسدوربال ان لا يهاجم ساجنتم—وهي فرضة يونانية على شواطىء اسبانيا الشرقية كانت محالفة لرومية

وبعد قليل قتل حسدوربال غيلة فنصبوا هنيبال مكانهُ سنة ٢٢١ ق م وعمرهُ ٢٧ سنة

وكان هنيبال عارفًا باللغة اليونانية مطلعًا على كثير من آداب اليونان وكان قوي البدن سريع الحركة ماهرًا في الفروسية واستخدام السلاح صبورًا في الشدائد ثابتًا في مواقع النزال لا يعجزهُ الجوع او السهر ولا يقعدهُ التعب · وكان في حياة صهره قائدًا للفرسان فاحبهُ الجند واحترموه فلما مات صهره هان عليهم الخضوع لهُ وهو بالحقيقة اعظم قواد قرطجنة بلا استثناء ويعدهُ بعضهم اعظم قواد العالم · ولكن آخرين يفضلون الاسكندر عليهِ والبعض الآخر يفضلون قيصر وآخرون بونابرت · ولرجال التاريخ في ذلك ابحاث طويلة لا محل لها هنا

ولما تولى هنيبال القيادة تذكر يمينهُ على معاداة رومية ورأى في جنده الكفاءة لمحاربة الرومان والانتقام لوطنهِ منهم فبدأ بخرق المعاهدة المبرمة مع سلفهِ فهاجم فرضة ساجنتم وافتتحها عنوة عام ٢١٩ ق م · فلما بلغ خبرها الى رومية هاج الرومانيون وبعثوا الى قرطجنة يطالبونها بعهدها ويطلبون تسليم هنيبال وجنده لانهم خرقوا المعاهدة · فرفض مجلس قرطجنة طلبهم فاشهر الرومان الحرب · وكان ذلك فاتحة الحرب البونية الثانية ودامت سبع عشرة سنة

وكان هنيبال قائد جند القرطجنيين العام في اسبانيا وفي قرطجنة وكانوا يستهلكون في سبيل طاعتهِ ويصدعون بامره ولو الى النار · ولكن اساطيلهم كانت ضعيفة لا تقوى على مقاومة اساطيل الرومان فكان تعويل هنيبال على الحرب في البر فعزم على رومية وبينهُ وبينها جبال وسهول ومدن وبلاد · واوعرها في طريقهِ اليها جبال الألب الفاصلة بين فرنسا وإيطاليا ولم يكن لهُ بدٌّ من قطعها باحمالهِ واثقالهِ · ولا يقدم على ذلك الاَّ الذين سمت هممهم واشتدت عزيمتهم مثل هنيبال وبونابرت ولم يقطع هذهِ الجبال جندٌ غير جنديهما

تأهب هنيبال المسير في شتاء سنة ٢١٩ ق م واقلع في ربيع العام التالي بتسعين الف ماش واثني عشر الف فارس و٣٧ فيلاً · واكثر هذا الجند من قبائل المغرب في شمالي

Digitized by Google

افريقيا وبعضهُ من الاسبان . وعهد هنيبال بالدفاع عن اسبانيا في أثناء غيابهِ الى اخيهِ حسدوربال (غير صهرهِ)

فقطع نهر الابرِ فلقي مقاومة من سكان ما بين النهر وجبال البيرينه الفاصلة بين اسبانيا وفرنسا . فاضطر ان يبقي ١٢ الفًا من جندهِ هناك لاخضاعهم . ولما وصل البيرينه ارجع جانبًا من جندهِ الباقي الى اسبانيا اظهارًا لعدم اكتراثهِ بقوّات عدوهِ . وبقي معهُ خمسون الف ماش وتسعة آلاف فارس و٣٧ فيلاً قطع بهم تلك الجبال حتى نزل بلاد الغال (فرنسا) واخترقها بامن وسلام الى ضفة الرون الغربية

وكان الرومانيون من الجهة الأخرى يعدُّون حملة على قرطجنة واسبانيا تسير في اساطيلهم بحرًا وهم لا يعلمون ان القرطجنيين قادمون اليهم في البر . فجرت سفنهم بقيادة شيبيو القائد الروماني الشهير حتى وصلت فرضة مسيليا (مرسيليا) وسمع شيبيو هناك بنزول هنيبال وجندهِ على ضفة الرون فعدل عن المسير الى اسبانيا واستنصر بعض الغاليين ممن اذعنوا للرومان على منع هنيبال من عبور ذلك النهر

والنهر المذكور يقطع فرنسا من الشمال الى الجنوب . فنزل الغاليون على ضفتهِ الشرقية وهنيبال على الغربية في مكان مدينة اورانج اليوم على ٢٠ ميلاً من افينيون

ولما بلغ هنيبال ضفة النهر اشرف على معسكر الغاليين في ضفتهِ الأخرى وعلم انهم انما اقاموا هناك لمقاومتهِ فعزم على عبور النهر قبل وصول بقية جند الرومان . ولكنهُ هاب القيام بهِ وعلم انهُ سيقاسي مشقة جسيمة في حمل الافيال الى عبر النهر . فاحتاط لذلك كلهِ بفرقة من جندهِ ارسلها الى الضفة الشرقية ليلاً من مكان بعيد عن المعسكرين وامرها ان تتربص وراء معسكر الغاليين حتى ترى علامة معينة يبديها هو لها فتهجم عليهم

وفي الصباح التالي بدأ هنيبال بعبور النهر والغاليون يتأهبون لردهم بالقوة فابدى هنيبال علامتهُ فهجمت الفرقة المختبئة من وراء الغاليين فاشتغل الغاليون بها وهنيبال يجد في عبور النهر برجالهِ واحمالهِ . اما الافيال فانها هابت الماء ولم يكن حملها في القوارب ممكنًا فاصطنعوا لها مساطب من الخشب غطوها بالتراب والصقوها بالبر فانخدعت الافيال بمنظرها وهان جرُّها اليها . فلما وقفت عليها فصلوها عن البر فسبحت وعليها الافيال فقطروها بالقوارب الى الضفة الأخرى وفرَّ الغاليون

ومشى هنيبال نحو الشرق مئة ميل ثم عرج يمينًا يلتمس قاعدة جبال الالب وعثر بادلاء من الغاليين انفسهم ساعدوهُ في البحث عن الطريق الاسهل . فتسلق تلك الجبال من

معبر هو اسهل معابرها ولكنة اعلاها واطولها. يبدأ في مكان يسمى «سان برنار الصغير» والغاليون يعترضون القرطجنيين في شعب الجبال ويرجمونهم بالاحجار وفيها الصخور الهائلة يختلط دويها بقصف الرعد وانقضاض الصواعق و يمازج ضوضاء الناس والدواب انسكاب الامطار وهبوب الرياح

وفي اليوم التاسع وصل الى قمة الجبل فاستراح يومين والهواء زمهرير والجبال مكسوة بالثلج والثلج يتساقط من فوقهم والرياح تنسفهم يميناً وشمالاً. فقاسوا عناءً اليماً وهنيبال يشجعهم وينبهم بما سيلاقونهُ امامهم من الخيرات وان النزول اهون من الصعود. ولكن الثلوج التي تساقطت غطت الطرق فضلُّوا عنها ثم عثروا عليها بعد شق الانفس وما زالوا في ذلك حتى ادركوا السهل وقد قضوا في عبور الألب ١٥ يوماً ومات نصفهم من البرد والمطر وصدمات الرجم وغير ذلك وسنأتي على بقية تاريخ قرطجنة في الهلال القادم

باب المقالات

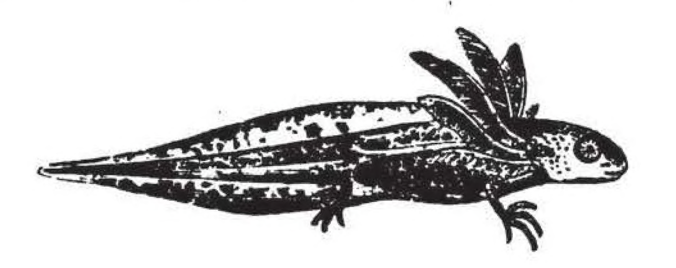
﴿ تنفس الحيوان ﴾

ذكرنا في الهلال الماضي مبدأ التنفس في الحيوان وآلاته المتشعبة في الاحياء الدنيا ونحن باسطون الآن آلات التنفس الموضعية في الحيوانات العليا

﴿ **آلات التنفس الموضعية** ﴾ ونريد بها الجهاز التنفسي المستقل المحصور في موضع واحد كالرئتين في صدر الانسان. وتقسم الآلات التنفسية الموضعية باعتبار اشكالها الى خيشومية وهي آلات التنفس في الاسماك ورئوية مثل رئة الانسان وسائر ذوات الثدي والطيور

﴿ **التنفس الخيشومي** ﴾ كل من يأكل السمك يعرف خياشيمهُ وهي ما يستتر اسفل جنبي رأسهِ من الاهداب الحمراء طبقات بعضها فوق بعض. وقد تشاهد في الاسماك الاعتيادية وهي تسبح في البرك والبحيرات. وقد تكون الخياشيم ظاهرة بارزة من جانبي الرأس بشكل ريشي هدبي. وتغلب الخياشيم الظاهرة في صغار السمك في اوائل ادوارها كما ترى في الشكل الاول

Digitized by Google



(ش ١) الخياشيم الظاهرة في صفار السمك

وقد يستغرب الناس لاول وهلة ان يتنفس السمك في الماء على حين ان الانسان انما يتنفس في الهواء ولو مكث في الماء دقائق قليلة لمات من قلة الهواء · ولكن الخياشيم في الاسماك مخلوقة لاستخراج الهواء من الماء · لان الماء لا يخلو من مقدار كبير من الهواء ذائب فيهِ · ناهيك بالاكسجين الذي تفرزه النباتات البحرية في قاع البحر فيصعد بشكل كريات غازية صغيرة تتناولها الاسماك حالاً

ولا بد من التمييز بين الاكسجين الذي يتناولهُ السمك من الهواء الذائب في الماء وبين الاكسجين الداخل في تركيب الماء · اذ قد يتبادر الى اذهان البعض ان الاكسجين الذي يتناولهُ السمك من الماء انما هو اكسجين الماء نفسهِ · لان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين فربما توهم بعضهم ان السمك يحل الماء فيأْخذ اكسجينهُ ويطلق الهيدروجين · والحقيقة انهُ انما يتناول اكسجين الهواء الذائب في الماء او ما تطلقهُ نباتات البحر بتنفسها الحامض الكربونيك كما فصلناه في « تنفس النبات » في الهلال الرابع من هذه السنة

ومن الادلة على تنفس السمك الهواء الذائب في الماء انك اذا غليت الماء حتى يطير هواؤُهُ ثم بردتهُ بحيث لا يمتص هواء آخر ووضعت فيهِ سمكًا فانهُ يموت خنقًا كما يموت الانسان غرقًا في البحار

والمقدار الذي يتناولهُ السمك من الاكسجين قليل بالنظر الى الحيوانات الاخرى · فقد حسبوا مقدار ما يتناولهُ الانسان من الاكسجين في اليوم فاذا هو يزيد على ما تتناولهُ سمكة صغيرة بنحو خمسين الف ضعف · على ان الاسماك تتفاوت في مقدار ما تحتاج اليهِ من الاكسجين · فالحيات المائية (الانكليس) قد تعيش اياماً بدون اكسجين على حين ان بعض الاسماك ذوات الخياشيم الكبيرة تموت حالما تخرج من الماء · وهناك اسماك كثيرة الحركة يكثر امتصاصها الاكسجين بحيث تعلو حرارتها على حرارة الماء الذي تسبح فيهِ

Digitized by Google

وكيفية تنفس الاسماك ان الماء يدخل في افواهها بما يشبه الازدراد وينصرف الى الخياشيم ثم الى الخارج فتمتص الخياشيم هواؤهُ في اثناء مروره

وفي الاسماك كيس هوائي يسمونهُ « المثانة الهوائية » وهي عبارة عن كيس غشائي مملوء غازًا مقرهُ التجويف البطني خارج الغشاء البريتوني ولا علاقة بينهُ وبين الاحشاء البطنية . جداره مرن يقبل الانضغاط والانبساط بحيث يصغر حجم المثانة او يكبر عند الاقتضاء . وفائدة المثانة الهوائية موازنة الثقل النوعي للسمكة بالنظر الى الماء الذي تسبح فيهِ . فاذا كانت عند سطح الماء وارادت الغوص الى اسفل ضغطت على تلك المثانة فتصغر لانضغاط الغاز فيها ويزيد ثقلها النوعي فيزيد ثقل السمكة فتغوص . وبعكس ذلك اذا كانت في القاع وارادت الصعود الى السطح . فانها تخفف الضغط عن المثانة فتنتفخ ويقل ثقلها النوعي فيخف السمكة فتعوم . واما الغاز المذكور فتفرزهُ المثانة من سطحها الداخلي واكثرهُ من النتروجين ممازجة شيء من الاكسجين والحامض الكربونيك واشكال المثانة الهوائية تختلف باختلاف انواع السمك فقد تكون غرفة واحدة او مؤلفة من غرفتين فاكثر وتسهل مشاهدتها في انواع السمك الاعتيادية اذا فتح جوفها

﴿ التنفس الرئوي ﴾ هو ارقى وسائل التنفس ويتم برئات هوائية مثل رئة الانسان (الفشة الحمرة) . ويشمل التنفس الرئوي ارقى انواع الحيوان من ذوات الثدي والطيور

والرئة في ابسط احوالها وادنى رتبها نشاهد في بعض الحيوانات الرخوة وهي فيها اخلية هوائية مستقرة في نسيج وعائي يشبه شبكة العنكبوت . وتكون ارقى من ذلك في الضفادع فانها عبارة عن وعائين ينفصل كلٌ منهما حواجز تتكون بينها الاخلية . وهي في الحيات وامثالها كيس مستطيل مؤلف من خليات عديدة . وفي السلحفاة كيس مزدوج . أما في ذوات الثدي والطيور فالرئة عضو اسفنجي البناء كما ترى في رئات الضأن والبقر

﴿ تنفس الطيور ﴾ للرئة في الطيور صفات خاصة تمتاز بها عن الرئة في ذوات الثدي بما يوافق امزجة الطير لما يحتاج اليهِ من الطيران ونحوهِ مما يستدعي خفة البدن . وهي فيهِ على الاجمال جسمان اسفنجيان موضوعان في الصدر يتصل ظهراهما بباطن الاضلاع الظهرية ويتصلان بالفم بقصبة غضروفية يدخل الهواء منها . فالقصبة يتشعب عند اتصالها بالرئتين الى شعبتين تخترق كل منهما واحدة من الرئتين وتحول

مادتها الغضروفية حال دخولها في الرئة الى مادة صفاقية وتخترق الرئة وتصغر وتضيق حتى تبرز من الطرف الخلفي للرئة وهناك تنتفخ بشكل كيس يستقرّ في التجويف البطني فيكون هذا الكيس مستطرقاً الى الهواء الخارجي بانبوبة صفاقية تخترق الرئة حتى تخرج منها في اعلى الصدر ويتكوّن من اجتماع الانبوبتين القصبة الغضروفية المتقدم ذكرها



(ش ٢) الاكياس الهوائية في الطيور

(1,1) طرف الكيسين الدماغيين من الامام (2) الكيس الترقوي (3 و 4) الاكياس الصدرية الاربعة اثنان الى كل جانب احدها امامي (3) والاخر خلفي (4) . 5 الكيسان البطنيان

وتتشعب الانبوبة المذكورة وهي داخل الرئة الى شعب انبوبية تذهب عرضاً وطولاً على سطح الرئة وتنتفخ هناك بشكل اكياس هوائية اخرى وهي ستة اربعة صدرية اثنان الى كل جانب احدها امامي والآخر خلفي ومقرها جميعاً التجويف الصدري واثنان علويان مقرها في مقدم الرئة احدها دماغي والآخر ترقوي وهذا الاخير يتحد برفيقه الترقوي من الجانب الآخر فيصيران كيساً واحداً . فتكون الاكياس الهوائية في الطيور تسعة اثنان

Digitized by Google

بطنيان واربعة صدرية واثنان دماغيان وواحد ترقوي

وهناك انابيب هوائية تتشعب من الرئة ولا تنتهي بالأكياس ولكنها تسير على ظاهر الرئة من كل جانب وتتفرع منها فروع تتشعب الى فروع اصغر منها . وهكذا على التوالي حتى تنتهي الى انابيب دقيقة جدًّا . وفي اكثر انواع الطيور تتشعب من هذه الانابيب شعب تخترق العظام في الجناحين والساقين وشعب أُخرى تنتهي باكياس دقيقة تحت الجلد . والحكمة في ذلك مساعدة الطير على الطيران لانهُ اذا تنفس ملأ الهواء كل اعضائهِ فيخف ثقله النوعي ويسهل عليهِ التحليق في الجو . واذا كان محلقًا واراد النزول ارسل نفَسهُ فيثقل وزنهُ فينزل . وما أشبه هذه الاكياس بالمثانة الهوائية في الاسماك ولكن السباحة في الهواء أصعب من السباحة في الماء ولذلك كانت الاكياس الهوائية في الطيور اكثر منها في الاسماك

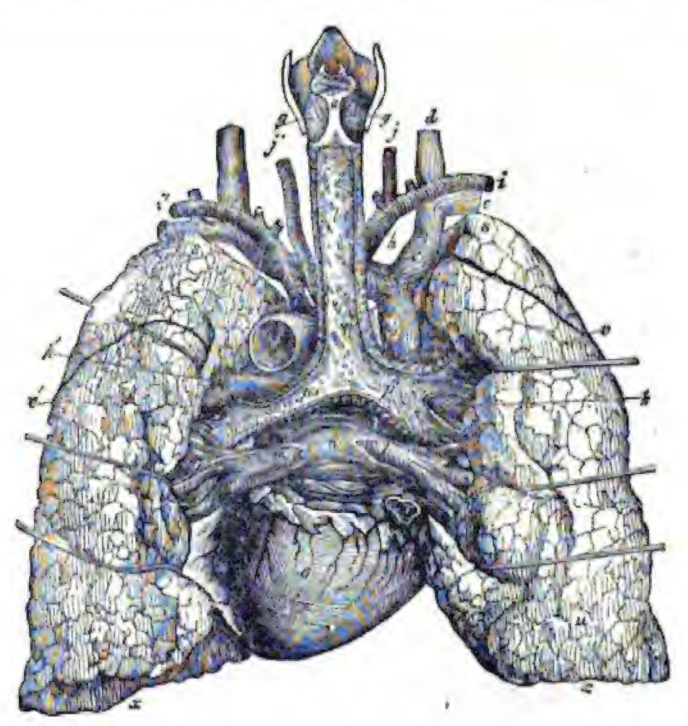
﴿ **تنفس الانسان** ﴾ بقي علينا بعد الفراغ من تنفس الطيور ان ننظر في تنفس ذوات الثدي ومنها الانسان والماشية وذوات الحافر كالفرس والحمار وغيرها . ولكننا بالنظر الى تشابه مبدإ التنفس وآلاتهِ فيها كلها اكتفينا بالكلام عن تنفس الانسان

والرئة في الانسان تشبهُ رئة الضأْن وهما رئتان موضوعتان في الصدر بينهما القلب وتوابعهُ كما ترى في الشكل الثالث فان الرئتين فيهِ مشدودتان الى الجانبين بصنانير لكي يظهر القلب بينهما وفوقهُ القصبة وشعبتاها

وقد ذكرنا في صدر هذه المقالة بالاجمال الماضي الفائدة من التنفس من حيث تطهير الدم وغيرهِ بوجه الاجمال ما لا يدعو المقام الى اسهب منهُ ونحن عامدون في ختام القول عن التنفس الى النظر في بناء الرئة وكيفية حصول التنفس بها

اذا نظرت الى الرئة في صدر ماعز او ضأْن رأيتها عبارة عن جسم اسفنجي محمر اللون . وهما رئتان واحدة الى كل من جانبي الصدر يتصلان نحو منتصفهما بفرعي القصبة ويتكوّن من الفرعين انبوب غضر وفي مستطيل هو القصبة وتنتهي في الحلق

خذ احدى الرئتين وانظر في ظاهرها فتراها مؤلفة من فصوص او فصيصات . ولو تأملت في بنائها بالتشريح لتبين لك ان القصبة قبل وصولها الى الرئتين تنقسم الى شعبتين تسير كل منهما الى احدى الرئتين ثم تنقسم كل شعبة الى شعبتين وينقسم كل من هاتين الى اثنتين آخرين والفروع وفروعها تخترق نسيج الرئة من كل ناحية بدون ان تستطرق بعضها الى بعض وهو ما يعبر عنهُ بالشعب الرئوية . ويكون بناء الشعبة في



« ش ٣ » الرئتان والقلب والقصبة في الانسان

اول دخولها غضروفياً يشبه العظم وكلما تشعب رقّ ولانَ حتى تنتهي في الشعب الدقيقة ولم يبق فيها الاّ غشاء متين مرن فيه الياف عضلية دقيقة تنتشر عليها الاوعية الشعرية بشكل شبكة كثيرة الاندماج · وتنتهي اطراف الشعب الدقيقة بخلايا دقيقة يقال لها الخلايا الهوائية ومن ذلك تسمية تلك الشعب بالمسالك بين الخلايا الهوائية

ولا بد من امعان النظر هنا لفهم معنى تطهر الدم وكيف يحصل التبادل بين الدم والهواء فيأخذ الاكسجين وينفث الحامض الكربونيك

لما يعود الدم من اطراف الجسد بواسطة الاوردة يصب في الاذين اليمنى من القلب ويسير منهُ الى البطين الايمن · وينشأ من البطين المذكور شريان كبير يقال لهُ الشريان الرئوي يسير الى الرئتين ويتفرع فيهما كما تتفرع شعب القصبة فتنتهي الشعب بالانابيب والاخلية الهوائية وتنتهي الشرايين بالشبكة الشعرية التي تقدم ذكرها

فاذا دخل الهواء في المسالك الهوائية وانتهى الى الخلايا الهوائية لا يكون بينهُ وبين الدم في الاوعية

(ش ٤) الخلايا الهوائية

الشعرية الا غشاء الخلايا الهوائية وطبقة من الابيثيليوم لطيفة تبطن تلك الخلايا فيمتص الدم اكسجين الهواء وينفث فيه الحامض الكربونيك بقوة حيوية لا تدركها عقولنا

وللتنفس حركتان احداهما لإدخال الهواء وهي الشهيق والثانية لاخراجه وهي الزفير وهما عبارة عن تمدد التجويف الصدري وانقباضه وسبب هاتين الحركتين انقباض الحجاب الحاجز وانبساطه — وهو عضلة منبسطة فاصلة بين الصدر والبطن — وحركة العضلات الصدرية والعضلات بين الاضلاع وغير ذلك ما لا محل لتفصيله الآن

باب المراسلات

كرونجه والانكليز

حضرة الفاضل منشئ مجلة الهلال الاكرم

بينما انا اسرح الطرف في صفحات (العدد الرابع) من هلالكم الاغر . عثرت على سؤال ورد عليكم من فرنكلين باميركا لاحد مواطنينا الاديب توفيق افندي ابي حيدر يسألكم فيه اذا كان يحق للدولة الانكليزية ان تتصرف بالجنرال كرونجه بطل الاورانج كيفما شاءت . واذا كانت تطلق له الحرية بعد الحرب . فاحلتموه جواباً على ما اقترح الى مطالعة ما أنشره في مجلتكم الغراء من حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب . واقترحتم على هذا العاجز ابداء رأيه في هذا الموضوع . فجئت ملبياً دعوتكم شاكراً حسن ظنكم فاقول :

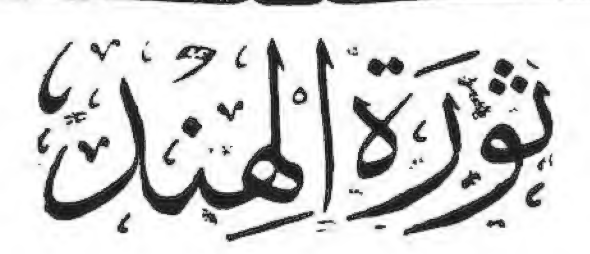
قد نشرتُ في الجزء ٢١ من هلالكم الاغر للسنة الثامنة ثلاثة فصول في هذا الموضوع الاول في اسرى الحرب والثاني في كيفية معاملة الاسرى والثالث في فرار الاسرى وذلك ما اجمع عليه الشراع وعلماء هذا الفن وكاني قد أدركت سؤال حضرة المقترح فذكرت ان الانكليز قد احسنوا معاملة كرونجه أسيرهم في جزيرة

Digitized by Google

القديسة هيلانه بخلاف معاملتهم لنابوليون الاول الذي اذاع ذكر تلك الجزيرة القاحلة بأسره . وقد اعتمدت فيما ذكرت على ثقات الرواة من الاعداء اذ لم نسمع بان الانكليز خالفوا القوانين المسنونة ولا العوائد المتبوعة في معاملة اسرى البوير . لان الاسر ليس الا حجزًا موقتًا يمنع الاسير من مساعدة قومه في القتال او الدفاع فيكون تحت سلطة الظافر وله الحق المطلق ... في حرمانه من حرية الرجوع الى بلاد او الفرار من أسره او مراسلة اعدائه ولكن لا يحق له ضربه او اهانته او تعذيبه او تشويهه او حرمانه من الطعام او الشراب او غير ذلك مما يحط بقدره كما ان من واجبات الاسير الرضوخ لنظام الاسر الذي هو النظام العسكري فاذا تمرد او عصي حق عليه الجزاء .

هذا ولكن اذا انتهت الحرب ورضخ البوير لسلطة الانكليز صاغرين ووعدوا بالاستكانة والطاعة فلا شك ان الانكليز يطلقون لاسيرهم الحرية مع نفيه ومنعه من العود الى بلاده الاَّ اذا اقسم ايمانًا مغلظة بشرفه على مسالمتهم قولاً وفعلاً سرًّا وجهرًا . ولكن يتحتم على الدولة الانكليزية قبل ذلك اخطار الدول واعلانها بضم الترانسفال الى بلادها . فاذا اعترفت الدول لها بذلك وعاد كرونجه او غيره من البوير لمحاربة انكلترا حق لها معاملتهم معاملة العصاة المتمردين وليس معاملة المحاربين لانهم اصبحوا عرضة لذلك الجزاء .

بروكسل في ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٠ امين ارسلان



هي رواية جديدة تشرح ثورة الهنود على الانكليز في الهند في اواسط هذا القرن اقرأ تفصيل ذلك بين المطبوعات الجديدة في هذا الهلال

Digitized by Google

حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الاميرامين ارسلان » (تابع ماقبلهُ)

الفصل التاسع

العلاقات والمخابرات بين المتحاربين

ذكرنا فيما تقدم ان الحرب متى شهرت قطعت العلاقات بين الدول المحاربة كذلك الجيوش متى زحفت وتهيأَت الصفوف للقتال وجب قطع العلاقات والمخابرات بين القواد وجنود الاعداء . والاَّ سهل التجسس وهانت الخيانة فتضعف ثقة الجنود بقوادها ويكون ذلك باعثًا على اختلال النظام ودليلاً على ضعف القائد العام . ولكن لا يخفى بان الضرورة كثيرًا ما تقضي بالمخابرة بين القواد لتسوية شؤون لا يمكن تسويتها الا برضى الفريقين . فكل اتفاق يتفقون عليهِ وجب عليهم وعلى حكوماتهم العمل بهِ والقيام بشروطهِ بصدق واخلاص نية . ومهما يكن من مركز القائد العام عند حكومتهِ فانهُ عند العدو حرٌّ في حركاتهِ وحشد الجنود التي هي تحت قيادتهِ . وقد حدث ان بعض الحكومات اعترضت على عهود بعض قوادها تخلصًا مما رضوا بهِ واتفقوا عليهِ .

ومحور تلك المخابرات والمقاولات — واسمها بالافرنسية Cartel (كارتل) تكون امامن اجل مبادلة الاسرى . او في جوازات التسريح والتأمين او الهدنات والتسليم .

رسل الحرب

يختار المتقاتلون لمخابراتهم في حروبهم رسلاً خاصة فينتخبون من بين الضباط اشدهم دهاء واكثرهم اقدامًا واوسعهم خبرة فيحملونهم الرسائل والمخابرات ويعهدون اليهم نقلها الى العدو فعليهم اجتياز صفوفهِ الى القائد الاكبر يتقدمهم مطبّل او مبوّق وجندي آخر رافع علمًا ابيض . فاذا جهل الطريق او اللغة اصطحب معهُ دليلاً او ترجمانًا . ومع هذا فالقواد غير مجبورين على قبول رسل العدو بل هم مخيرون في قبولهم او ردهم . وانما يجب عليهم حينئذٍ اخطارهم عند خفارة الجيش او مقدمتهِ بعدم امكان قبولهم واعطاء الاوامر اللازمة لارجاعهم الى معسكرهم سالمين

وقد يتفق ان يعلن احد الفريقين الى عدوهِ عدم قبول رسول من لدنهِ الى مدة محدودة حرصًا منهُ على بعض حركاتهِ او غير ذلك . فكل رسول يتهجم بعد ذلك على

Digitized by Google

خرق صفوف الاعداء يعدّ محاربًا · ولكن لا يجب ان يكون ذلك المنع طويلاً والاّ فالتبعة على القائد عظيمة

ويتفق احيانًا ان ينفذوا الرسائل تلهية للقائد العام عن حركاته او كسبًا للوقت فاذا وقعت الشبهة في ذلك حق للقائد رفض الرسول او امساكه والاحتفاظ عليه · واذا تقدم رسول والمعركة في احتدام والقتال في اشتداد والظفر يرفرف بين الفريقين جاز للقائد الظافر رفض الرسول واذا قبله حق له الاحتفاظ به الى ما بعد نهاية المعركة وليس عليه كف القتال وايقاف الزحف والهجوم حين مشاهدة علم الرسول والاّ اصبح الظفر عرضة للخطر كل حين

وقد اتفقت الدول وقررت جميع الشرائع من قديم الزمن ان رسول الحرب مصون يحرم مسه او ضربه او اهانته او اسره او جرحه او قتله · ويحرم مس من كان بمعيته · فكل من يقدم على شيء من ذلك عد عمله جرمًا عظيماً مخالفًا للشرف والقوانين الحربية واستحق الجزاء · وانما يشترط ان لا يعد ذلك الفعل جرمًا الا اذا وقع عمدًا فاذا جرح الرسول او قتل وهو خائض صفوف الاعداء حين انتشاب القتال فلا يحق لباعثه الشكوى او اقامة الحجة لان ما اصابه قد يكون بالصدفة

ومتى اتم الرسول رسالته اعيد الى مقدمة جيشه مع التحوطات اللازمة لعوده سالمًا ومنعه من الوقوف على حركات العدو وقواته · فاذا كان قد اطلع على شيء من ذلك احتفظ عليه الى ما بعد نهاية المعركة

واذا كانت حقوق الدول قد منحت رسول الحرب حق الصيانة والامانة فقد حرمت عليه تعدي ذلك الحق او اتخاذ تلك الرسالة حجة للتجسس · فاذا ثبت انه استخدم الراية البيضاء وسيلة للوقوف على حركات جيش العدو او قوته عدّ جاسوسًا وعومل معاملة الجاسوس · ولكن لا بدّ قبل مجازاته من التبصر واعمال الفكرة واثبات ذلك الجرم اثباتًا بينًا نظرًا لما للراية البيضاء في الحرب من الاهمية وحقوق الحرمة والصيانة ويجب ايضًا اخطار العدو بامر تلك التهمة ·

﴿ اجازات التامين والتسريح والحماية ﴾

اذا اقتضت حالة الجند وحاجة البلاد حرية المرور في بعض حدود البلاد او فيما بين خطوط الجنود فالقوة العسكرية تمنح الاجازة اللازمة في هذا الشأن · وهي تنقسم الى اجازتين احداهما تُعطى للاشخاص وتسمى اجازة تسريح والاخرى للامتعة والبضائع

Digitized by Google

وتسمى اجازة تامين او ترخيص

فاجازة التسريح لا تعطي حق المرور الاّ لناقلها . فلا يجوز لاحد استخدامها او الانتفاع بها بخلاف اجازة التامين . واجازة التسريح تعطى لمن كان عليه صفة سياسية واحياناً لمراسلي الجرائد او لغيرهم اذا شاء القائد العام وله وحده الحق في المنع او المنح .

اما اجازة الحماية(sauvgarde)فهي اجازة خاصة تمنح لمعاهد العلم والادب والديانة كالمدارس والمتاحف والكنائس والاديرة حماية لها من غوائل الحرب وتعطى احياناً للطاحن والافران وغير ذلك مما يحتاج اليه الجند او السكان . وهذه الحماية تقسم ايضاً الى قسمين « حماية ميتة » وهي اجازة خطية بسيطة تسلم لطالبها . و « اجازة حية » وهي خطية ايضاً ولكنها تعطى لحاملها حق حراسة ابنيته بحامية خاصة مصلحة .

باب السؤال والاقتراح

قتل القاتل والهيأة الاجتماعية

﴿ القاهرة ﴾ اسعد افندي سليم

شهدتُ في الثامن من هذا الشهر تنفيذ الحكم بالاعدام شنقاً على يعقوب حنا الذي قتل زوج المرأة بتواطوءِها ليخلو لهما الجو بعده . وقد كنت ناقماً عليهما لفظاعة المنكر الذي ارتكباه (او هما منكران الزنا والقتل) . ولو لم تمت المرأة قبل صدور الحكم لاستحقت الاعدام مع حبيبها . ولكنني لما رأيت الرجل معلقاً وقد زهقت روحه وتمرجحت جثته نالني من التأثر ما اذكرني اعتراض المعترضين على القصاص بالاعدام ودار بيني و بين بعض الذين شهدوا ذلك المحفل جدالٌ في هذا الشان اختلفت فيه آراؤنا ولكننا اتفقنا على استفتاء الهلال فما قولكم ؟

﴿ الهلال ﴾ من اقوى حجج المعترضين على قتل القاتل ان الهيأة الاجتماعية

Digitized by Google

هي التي تطالب القضاء بذلك . لانها اذا قتل رجل رجلاً خسرت هي فردًا من افرادها فاذاحكم القضاء بقتل الآخركانت حجتها انها يكفيها خسارة فرد واحد فتطلب استبقاء الآخر . وهو قول معقول نعدُّه ثمرة من ثمار التهذيب والتعليم . لان النفس اذا تهذبت وتثقفت شاركت الناس بشعورهم ونمت فيها حاسة الاشفاق . ولذلك فان الاعتراض على قتل القاتل نشأ مع التمدن الحديث

وهناك فئة من العلماء لا تحمل المجرمين تبعة جرائمهم بدعوى انهم انما سيقوا الى ارتكاب الجريمة بضعف ولدوا فيه . فليس من العدل ان يُسألوا عن ذنب لا حرية لهم في تجنبه . بل يجب ان يعاملوا معاملة المرضى فيقيمون في المستشفيات بدلاً من السجون . وهو رأي الاستاذ لامبروزا وعليه جماعة من العلماء :

خُلق زيدٌ وفي فطرته طمع وقسوة . اي انه ولد وفي دماغه خلل يقضي عليه بان يكون شرهًا وان لا يشارك الناس في شعورهم . فاذا اشتهى شيئًا ما لصاحبه اندفع بالشره الى سلب ذلك الشيء باي وسيلة كانت ولو ادى به ذلك الى قتل صاحبه فيقتله ولا يبالي لانه مفطور على ان لا يشعر مع الناس . فيقول لامبروزا واصحابه ان هذا الرجل غير مسؤول عن تبعة عمله لانه انما سيق اليه بميل ولد فيه ولم يكن مخيرًا في تجنبه

نقول: وهو رأي يقبله عقل الفيلسوف ولكنه لا يطابق مطالب الهيأة الاجتماعية ولا يمكن الخروج به من غرفة الفلسفة الى عالم العمل . ولذلك فقد قضت الشرائع بادانة المجرم وسؤاله عن جرمه . وابسط ضروب الجزاء ان يكون القصاص من نوع الذنب وبمقداره . فقالوا السن بالسن والعين بالعين والنفس بالنفس . وهو حكم يرتاح اليه العقل لما فيه من القسط والمساواة . ولكننا عند التأمل لا نرى فيه عدالة اذ قد يكون القاتل غلامًا شريرًا فاسدًا فيقتل رجلاً عظيمًا يقدَّر بمئة رجل . فهل من العدل ان نستعيض عنه بذلك الشقي السافل . فقتل القاتل يندر ان يكون فيه قسط والمقتول مظلوم على اي حال . اما التمدن الحديث القائل باستبقاء القاتل فعذره ما قدمناه من احتجاج الهيأة الاجتماعية ولان قتل القاتل لا يخفف شيئًا من المصيبة الاولى بل هو يضاعفها . فاذا سجن القاتل مؤبدًا امتنع اذاه عن الناس وربما كان في استبقائه فائدة

Digitized by Google

والا فهو والميت سواء

ويقول آخرون ان الحكومة اذا ارادت بالاعدام كفَّ الاذى عن الناس او الانتقام للمظلومين ففي القصور الشامخة وفوق المنابر وعلى منصات الاحكام اناسٌ اولى بالاعدام من احمق يرتكب المنكر عن جهل اوطيش او اندفاع من الفقر او الجوع . وان اولئك الوجهاء او الرؤساء انما يقتلون الناس ويسلبونهم اموالهم ويخربون بيوتهم بحكمة ودراية وتعقل ! تحت ظل السياسة او الدين او التجارة (المضاربة) واذا قتل الاحمق رجلاً لطمعه في ماله فان اولئك يخربون البيوت العامرة ويضعضعون اركان الهيأة الاجتماعية سدًّا لمطامعهم — وهو قول نصراء الفوضوية ولا يخلو من وجه حق لانه يصدق على بعض الناس من بعض الوجوه . ولكن الفوضويين يريدون به الاغنياء واصحاب المناصب بوجه الاجمال مما لا ينطبق على أحكام العقل

والنقمة على الاغنياء قديمة جدًّا وهم متهمون بالطمع والنفاق والظلم والاستبداد وهو حكم صادر من محكمة اهل البطالة من الفقراء الذين اعجزهم تحصيل الثروة لكسلهم او ضعفهم — والانسان قلما يشعر بضعفه او يعترف بعجزه — فنسبوا نجاح الاغنياء في تجارتهم او صناعتهم او سياستهم الى الحيلة والنفاق

وليس البحث في ذلك من خصائص موضوعنا وانما جرَّنا اليه سياق الكلام فلنعد الى ما كنا فيه من قتل القاتل . وحكمنا في ذلك ان القاتل اذا ارتكب جريمة القتل من غضب موقت او اندفع الى ذلك انتقامًا لحبيب او دفاعًا عن عرض او مال او نحو ذلك فاستبقاؤُه خير من قتله . لان ارتكاب الجريمة بهذه الاسباب يدلُّ على ضعف وطيش يمكن أصلاحهما بالتربية . ويندر في من يقتل احدًا لبعض الاسباب التي قدمناها ان يعود اليهِ مرة اخرى

واما من يقتل النفس بالتربص واعمال الفكرة وتدبير الحيل بلا غضب ولا نقمة او دفاع فقتله واجب . لان فعله هذا يدل على فطرة شريرة فيه لا يبعد ان تحمله على تكرار ذلك الفعل اذ لا يردعه رادع من نفسه . واذا طالبتنا الهيأة الاجتماعية به نقول لها ان بقاء هذا العضو الشرير شرٌّ عليكِ وعلى اهلك فاطرحيه ونقّي جسمك منه ومن نسله .

واذا قالت احبسوه حبساً مو بدًا فيكفي شره وشر نسله . قلنا لها وما حبسه المؤبد الاَّ قتل مؤجل وابداله بالقتل المعجل انجى للحكومة من نفقات ومقالات لا طائل تحتها . ناهيك بما فيه من الرهبة والعبرة لامثاله من اهل الشرور . فاذا رأوا القاتل معلقاً انطبع منظره في نفوسهم وانغرست هيبة الحكومة في قلوبهم فيتجنبون ارتكاب تلك الجريمة ليس كرهاً للخطيئة بل خوفاً من القصاص . والقتل انفى للقتل

الابرة المغنطيسية

﴿ بني سويف ﴾ داود افندي سليمان ابو ماضي

ما هو السبب في اتجاه الابرة المغنطيسية في البوصلة نحو الشمال

﴿ الهلال ﴾ السبب في ذلك مغنطيسية الارض . وكأن الارض مغنطيس قطباه متجهان نحو الشمال والجنوب مع انحراف قليل فاذا مغنطت ابرة واركزتها من وسطها على رأس محدد بحيث تتوازن أفقياً ويسهل تحركها الى كل الجهات رأيت احد طرفيها يتجه نحو الشمال والآخر نحو الجنوب غير ان ذلك الاتجاه لا يكون نحو قطبي الارض تماماً . ويعبرون عن هذا الانحراف بميل الابرة

اما السبب في اتجاه الابرة نحو الشمال والجنوب دون سائر الجهات فلأن مغنطيسية الارض اقوى عند القطبين لاسباب غير واضحة . ولكنهم يتوهمون محور الارض مغنطيساً واحداً متجهاً من الشمال الى الجنوب فيتجه قطبا الابرة الى قطبيه تبعاً لناموس المغنطيسية وكلما قربت الابرة من القطب مالت الى الهبوط كانها تطلب طرف القطب المغنطيسي

نور الشمس قبل الشروق وبعد الغروب

﴿ ومنه ﴾

لماذا لا تظلم الارض حال غروب الشمس بل تبقى منيرة نحو ساعة ومثل ذلك قبل الشروق

﴿ الهلال ﴾ السبب في ذلك نفس السبب في الاستنارة داخل الغرف حيث لا تقع اشعة الشمس . ومن هذا القبيل اضاءة الغرفة ليلاً بنور في خارجها . ومعنى ذلك انك اذا كنت في غرفة مظلمة وجاءك احد بمصباح فان النور يصل اليك قبل

Digitized by Google

وصول المصباح ولكنهُ يكون ضعيفاً ثم يقوى كلما قرب المصباح منك حتى يظهر لك المصباح وتقع اشعتهُ على جدران الغرفة فيتم النور . وهذه هي الحال في الشمس تماماً . اما السبب الفلسفي لحصول ذلك فهو انكسار النور اي زيغانهُ عن جهة مسيرهِ في وسط غير متساوي الكثافة

قبر الاسكندر

﴿ الاسكندرية ﴾ عبد المجيد افندي عبد السلام

اين هو قبر الاسكندر المكدوني موسس مدينة الاسكندرية وهل جثتهُ الآن في جملة محفوظات المتحف المصري ام هي في بلاد الفرس ام اين ؟

﴿ الهلال ﴾ يقول التاريخ ان الاسكندر مات في بابل العراق سنة ٣٢٣ ق م ونقلت جثتهُ الى الاسكندرية . وان يوليوس قيصر القائد الروماني الشهير لما جاء الاسكندرية في اواسط القرن الاول قبل الميلاد زار قبر الاسكندر وكشف عن رفاته وشاهد بقايا اعظم قواد العالم الى ذلك الحين . اما الآن فقبرهُ غير معروف ولكن بعضهم زعم منذ بضع سنين انهُ اكتشفهُ في الاسكندرية ثم تبين انهُ كان واهماً في زعمهِ

احلام السكارى

﴿ فرنكلين باميركا ﴾ توفيق افندي مخائيل ابي حيدر

لي صديق عاق بالمسكر وحجتهُ في تعاطيهِ انهُ « ينبهُ المعدة » فبذلت قصارى جهدي في ردعهِ عن هذه العادة الوخيمة وتلوت عليهِ ماذكرهُ الهلال في هذا الشأن فابى الاَّ الاصرار على غيهِ وهو يستخف بي ويزعم اني جاهل لا ادرك فائدة السكر ومن اقوالهِ « انك لا تعرف الاحلام المسرة التي يحلمها السكران » فما رأيكم في ذلك وما هي تلك الاحلام

﴿ الهلال ﴾ لا ننكر ما يتمتع بهِ بعض السكارى من اللذة في أثناء السكر لان المسكرات تنبه القلب فتسرع الدورة فينتعش الانسان وينسى همومهُ ويشعر براحة او انشراح ولولا هذه اللذة ما بقي لاحد سبيل الى تعاطي المسكرات مع اشتهار ضررها لدى

Digitized by Google

الخاص والعام . وليس على الارض انسان عاقل لا يعتقد وخامة عاقبة المسكر حتى السكيرين انفسهم - فهم يتعاطون المسكرات اما لتأصل تلك العادة فيهم حتى يعسر عليهم قلعها واما لارتياحهم الى الشرب فيتمتعون بما سماه صاحبكم « احلام السكارى » وهي ضرب من الجنون . وما العبرة في ما نتمتع به ساعة او ساعتين ولكن العبرة في ما يرافقك العمر كله . وقد قلنا في غير هذا المكان ان عاقبة هذه اللذة الوقتية بلاء يرافق صاحبه الى القبر و يورثه لاعقابه من بعده (راجع مقالتنا في المسكر وعاقبة السكيرين في الهلال الخامس وقصة نجيب في الهلال ١٩ و٢٠ من السنة الثامنة)

واذا تأملت في اصل عادة السكر رأيت منشأها في الغالب اتخاذها وسيلة « لتنبيه المعدة » وما اغنى المعدة عنها وعن عواقبها . نعم انها تنبه المعدة وتزيد شهوة الطعام ولكنها لا تساعد على هضمه . وما الفائدة من زيادة مقدار الطعام بلا هضم والمعدة انما تحتاج من الطعام الى مقدار هو اقل مما يحملونها اياه عادة من اصناف المأكولات لمجرد التلذذ بطعمها اثناء المضغ . فهل نزيد حملها بتنبيه القابلية بالعرقي او نحوه . اما اذا كانت المعدة مريضة فالطبيب يعالجها بما يراه مفيداً لها من العقاقير الطبية وقد يصف مقادير جزئية من العرقي او نحوه في احوال مخصوصة هو اعلم بها فحكم العرقي حينئذ حكم الدواء

وبالجملة ان اعتقاد العامة بفائدة العرقي او غيره من المسكرات لتنبيه المعدة وهمٌ (الاّ في احوال خصوصية) وليس ما يتلذذ به السكران من الاحلام او الاوهام الاّ من قبيل تلذذ المرء بحس المبرد . على ان التلذذ بالسكر ليس قاعدة عامة ونعرف اناساً اذا سكروا غلب عليهم الكدر وبعضهم تتوالى عليهم الاحزان حتى تبكيهم وآخرون يشعرون بانزعاج عام واضطراب شديد . وهنيئاً لهؤلاء اذ لا خوف عليهم من تعوّد المسكر لانه لا يجتذبهم باحلامه اللذيذة

مياه البحار

مرسين ❊ محمد افندي خير الدين

ان مجاري المياه تصب في البحار منذ قرون عديدة ولا نرى مياه البحر تزداد عما هي عليه فما سبب ذلك

✻ الهلال ✻ لان ماء الينابيع والانهر وغيرها مما يصب في البحر اصلة من المطر والمطر اصلة من الغيوم والغيوم بخار يتصاعد عن سطوح البحار بحرارة الشمس . وما البخار الا ماء متبخر بالحرارة . ففي اثناء الصيف يتبخر عن سطوح البحار ماء يعادل ما ينصبُّ فيهِ في أثناء الشتاء . والماء المتبخر يحملهُ الهواء الى الجو حتى اذا جاء الشتاء وبرد الجو يتكاثف البخار فيصير غيماً ثم يصير ماء فيتساقط مطرًا ومنهُ تجري الينابيع والانهار وتصب في البحار . تلك هي حكمة الخلاق العظيم

البحر الميت

✻ كمشيش منوفية ✻ محمد افندي السيد الفقي

في جنوبي سوريا بالقرب من القدس الشريف بحرٌ يدعى البحر الميت موقعهُ في شق عميق من الارض سطحهُ اوطأ من سطح البحر الابيض بنحو ٤٠٠ متر . فما هو اصل هذا البحر ولماذا سمي بهذا الاسم

✻ الهلال ✻ هو بحيرة باعتبار اكتنافهِ باليبس من كل الجهات . اما اصل مائهِ فمثل اصل مياه سائر البحار والبحيرات ويؤْخذ من الابحاث الجيولوجية في شواطىء هذا البحر وما بينهُ وبين البحر الابيض والاحمر من الآثار انهُ كان قبل زمن التاريخ متصلاً بالبحرين المذكورين وكانت فلسطين والعقبة ومصر والصحراء الكبرى كلها مغطاة بالماء . وبعبارة أُخرى ان البحر الابيض والاحمر والاتلانتيكي والبحر الميت كانت كلها بحرًا واحدًا ثم انفصلت واستقل بعضها عن بعض بتفاعل جيولوجي انخفض بهِ الماء فانحسر عن وادي النيل والصحراء والعقبة وبقيت منهُ بقية بين جبلين في فلسطين هو البحر الميت . ويؤيد ذلك ان الجبال والسهول التي تكتنف هذا البحر من الشرق والغرب عليها آثار طبقات مائية وخطوط او اخاديد تدل على ان سطح البحر كان متصلاً بها . واعلى تلك الآثار ظاهرٌ على سلسلة جبال مواب بارتفاع نحو ١٢٣٠٠ قدم

واما سبب تسميتهِ بالبحر الميت فلأنهُ لشدة ملوحتهِ لا تعيش فيهِ حياة وهو اشد ملوحة من سائر بحور الارض مع مرارة وحرافة

على ان هذا ليس هو اسمهُ الوحيد فقد سمي بخمسة اسماء اخرى وهي (١) البحر الملح لشدة ملوحتهِ (٢) بحر الغور سماه بهِ موسى في (ص ٣ و ٤) من تثنية الاشتراع (٣) البحر

Digitized by Google

الشرقي ورد في نبوة حزقيال (٤) بحر سدوم كذا ورد اسمه في التلمود لتقليد عند اليهود يقول ان مدينة سدوم التي ورد خبر خرابها في التوراة كانت هناك (٥) بحيرة الاسفلت وهي تسمية يوسيفوس المؤرخ لكثرة الاسفلت فيه

تلغراف ماركوني

﴿ الاسكندرية ﴾ احد المشتركين

﴿ الهلال ﴾ تجدون مقالة ضافية في مركوني وتلغرافه في الهلال السادس عشر من السنة الثامنة مزينة بالرسوم والاشكال

العنبر في القهوة

﴿ سنهور ﴾ سدراك افندي جرجس

نرى بعض الناس يضيفون الى القهوة عند تعاطيها مادة يسمونها عنبر ويزعمون انها مفيدة للصحة فهل ذلك صحيح

﴿ الهلال ﴾ لا نعرف للعنبر خاصية صحية ولكن الباعث على تعاطيه نكهته العطرية وربما كان منبهاً للجهاز العصبي فيرتاح شاربه له اذا تعاطاه

الديانة البوذية

﴿ بني سويف ﴾ بخور افندي كوشتي

﴿ الهلال ﴾ ترون كلاماً وافياً عن ديانة بوذا ومعتقدها في الهلال العاشر من السنة الثامنة وفيه الجواب على سؤالكم

﴿ اعداد ناقصة من السنة الرابعة ﴾ الاعداد الآتي بيانها تحتاج اليها ادارة الهلال فمن كانت عنده كلها او بعضها ولم يكن له حاجة بها فيرسلها الى الادارة ولو بالثمن وهي العدد ١ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢٤ من السنة الرابعة

Digitized by Google



﴿ كروجر ﴾

﴿ مناقبهُ واخلاقهُ ﴾

كتب بعضهم الى جريدة الجورنال الفرنساوية مقالة ضافية في صفات الرئيس كروجر واخلاقهِ وسائر مناقبهِ بعد ان قابلهُ مرارًا واختبرهُ فاقتطفنا منها ما يأتي :

﴿ صفاتهُ البدنية ﴾ كان كروجر في كهولتهِ ضخم البدن قوي العضل ولا يزال لكنهُ اصيب بصمم قليل · فاذا خاطبتهُ لا يفهمك الاَّ اذا اوضحت الفاظك مقطعًا مقطعًا واهم مرض اصيب بهِ في حياتهِ الرمد ولا تزال آثاره في اجفانهِ الى الآن فقد تكسرت وتكمشت وانعطفت اهدابها نحو الداخل · واما بصره فانهُ صحيح ولا يزال حادًّا ·

وكان في شبابهِ أكولاً نهماً واما الآن فان طعامهُ معتدلاً وهو يفضل السمك على سائر المأكولات ويحب الفاكهة ولا يحب المسكر ولا يشرب غير اللبن· على انهُ يشرب من نبيذ الشري قدحًا صغيرًا مرة في السنة يتذكار مولد امرأتهِ · نومهُ هادئ طويل

يذهب الى فراشهِ في منتصف الساعة التاسعة (واهل مصر لم يتعشوا بعد) وينهض منهُ باكرًا جدًّا . لا يطيق الانحباس فاذا طال مكثهُ في مكان واحد ضجر ولذلك فانهُ لم يكن يمضي عليهِ يوم في اثناء اقامتهِ بباريس لا يخرج فيهِ للنزهة متنكرًا لان الرسميات تزعجهُ وتثقل على طبعهِ . وهو قوي الصوت ولكنهُ يخفضهُ عند الاقتضاء

﴿ اخلاقهُ ﴾ هو صبور طويل الاناة واسع الصدر لا يغضب مطلقًا ولكنهُ بالنظر الى صممهِ كثيرًا ما يلتمس من مخاطبيهِ ان يعيدوا اقوالهم ولكنهُ يطلب ذلك بلطفٍ وصبر ولذلك فان معارفهُ سواء كانت معرفتهم بهِ منذ الصبا او منذ بضعة ايام فهم مجمعون على الاعجاب بطيب عنصرهِ ودماثة اخلاقهِ . ويظن انهُ اكتسب هذا الخلق بالمزاولة بالنظر الى حبهِ العدل فعوَّد ارادتهُ السلطة على اعصابهِ . ورجال حاشيتهِ يتكلمون عنهُ كما يتكلمون عن القديس لويس . وكان كروجر منذ شبوبيتهِ رزينًا وقورًا متدينًا وزادتهُ الشيخوخة عبوسة بعد ان اصيب وطنهُ بما اصيب بهِ حتى قلما تراه ضاحكًا ولا يشغل ذهنهُ اليوم الاَّ البلاء الذي اصاب ذلك الوطن . ولا يهمهُ البحث في موضوع الاَّ اذا توسم فيهِ مساعدة يرجو نيلها لانقاذ وطنهِ . ومما شغل خاطرهُ في هذه الاثناء ان امرأتهُ مريضة في بريتوريا وقد طال انقطاع اخبارها عنهُ ولكنهُ لا يتذمر على ان اهل حاشيتهِ يجتنبون ذكر مدام كروجر بين يديهِ مع علمهم انها لا تبرح من ذهنهِ لحظة

﴿ عقله ﴾ لم يكن في صبوتهِ من اهل الذكاء الذي يتحدث بهِ الآباء عن اولادهم في المدارس ونحوها ولا مهر في لعبة من الالعاب الاعتيادية كالنرد والداما ونحوهما ولم يتعلم شيئًا في حداثتهِ . ولكنهُ نشأ نشوءا طبيعيًّا . ومما قالهُ عن نفسهِ « لست جاهلاً ولكنني اميّ » فهو واسع العلم في الامور الاختبارية ولم يدرس احوال الحياة في الكتب بل درسها في الناس وليس عندهُ من الكتب الاَّ واحد فقط هو التوراة ويعتقد انها تشمل كل الحقائق . وبناء على ذلك قام في ذهنهِ ان الحقيقة هي الغالبة ولو بعد حين وان العدل سلطان لا يُغلب وان الرجال الذين يحاربون في سبيل الخير بلا غرض شخصي هم جند الله والله يوحي اليهم اعمالهم . ويعتقد ان الناس صنفان صنف هو جند الله والآخر جند الشيطان . وهو سريع الخاطر حاضر الذهن اذا عرضت عليهِ مسألة لم يكن يعرفها تشرَّبها وفهمها حالاً ولكنهُ يتكلم قليلاً ويحتقر كثيري الكلام

﴿ ذوقه ﴾ ليس لهُ ذوق في تمييز الجمال الطبيعي او الصناعي فلا تهمهُ زيارة المتاحف او المعارض . ولو كلفتهُ التمييز بين مصنوعين من حيث حسن الذوق والتناسب

Digitized by Google

او نحوه ما استطاع الى التمييز سبيلاً . الاَّ اذا كان الفرق كبيرًا جدًّا

﴿ كلامه ﴾ لا يعرف كروجر من اللغات الاَّ لغة وطنهِ وهي لهجة من اللغة الهولندية . ويقال انها اقرب الى الهولندية القديمة التي كانت شائعة في القرن السابع عشر ما الى هولندية اليوم فضلاً عما دخلها من الالفاظ الانكليزية والبورتغالية وغيرها من لغات الامم التي تنزل خليج دلاجواي . وهي تختلف عن الهولندية ايضًا ببساطة تركيبها ولا يخاطب كروجر الناس في اوربا الاَّ بواسطة المترجمين

باب الأخبار العلميّة

﴿ مدرعات جديدة لا تحترق ﴾ عزمت الولايات المتحدة الاميركية على اصطناع ٢٣ دارعة حربية وعوَّلت روسيا على اصطناع خمس مدرعات . وستصنع كلها من خشب لا يقبل الاحتراق . وبعثت حكومة الروس الى معمل مشهور في بلاد الانكليز تطلب منهُ جانبًا من هذا الخشب لاجل البلاط القيصري

﴿ معمل سابح ﴾ قررت بحرية الولايات المتحدة باميركا ان تبني معملاً لترميم السفن على مصطبة سابحة في البحر . فاذا تعطلت سفينة في ظهر البحر مشى المعمل اليها بادواته وصناعهِ بدلاً من ان يحملوها اليه

﴿ اثمن رصيف في العالم ﴾ امام منزل وليم فندربلت الشهير في نيويورك بقعة مرصفة بالرخام انفقوا على ترصيفها ثمانية آلاف جنيه . فيها حجرٌ واحد هو اكبر حجر استخدموه للترصيف بلغ ثمنهُ مع نفقة نقلهِ الى هناك ٢٠٠٠ جنيه

﴿ اوفى قطر حديدي ﴾ يسير في سكة حديد سيبيريا اليوم قطارٌ تام المعدات ما يحتاج اليهِ الانسان من اسباب الراحة . فهو يسافر بين موسكو وارکونسك في تسعة ايام وفيهِ فضلاً عن عربات الركوب الاعتيادية درجتان من عربات الطعام اولى وثانية . وفي عربات الموائد قاعات للاستراحة فيها خزائن الكتب والبيانو وحجرة للاستحمام وأُخرى للألعاب الرياضية البدنية وأُخرى للحلاقة . وفي عربات (العفش) مطبخ

Digitized by Google

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها ناهيك بغرف النوم · وعربات الركوب كثيرة المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطىء احدٌ مكانهُ · وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف (للتواليت) وغرف للتصوير الفوتوغرافي · ويدفأ هواء الغرف في ايام الشتاء بالبخار او الماء السخن يرسل اليها بالانابيب ويبرد في الصيف بآلات التبريد

❋ منافع التبغ ❋ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدة التبغ وانهُ اذا دُخن باعتدال كانت فائدتهُ في احوال الجوع والتعب تقرب من فائدة الطعام

❋ معامل اللعب ❋ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم · واكبر هذه المعامل المعمل الذي يصطنع ادوات الصفيح (التنك) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات كالكلب او الحصان · وتتدرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحاً للحيوانات · وحسبوا ما يصنع كل سنة من الصفارات فقط فبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ صفارة

❋ الروماتزم والكهربائية ❋ يرى السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان سبب الروماتزم العضلي قوة كهربائية تدَّخر في نسيج العضل · وقد جرب معالجتهُ بابر من الفولاذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تنصرف عليها الى الخارج ويشفى العليل

❋ السناج والبياض ❋ من ابهج التجارب وابسطها انك اذا عرضت بيضة على شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناجهُ عليها حتى تسود كلها ثم غمستها في ماء صافٍ يختفي لون السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاء فضيٌّ لامع والسناج باقٍ مكانهُ · والسبب في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنهُ يكوّن حولهُ سطحاً ينعكس النور عنهُ كانعكاسهِ عن سطح مرآة صقيل فيظهر ابيض لامعاً

❋ تمييز الناس بالشم ❋ من المقرر ان حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الامم المتمدنة · ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة استثنائية عن رجل من اصدقائهِ قال انهُ قوي الشم الى حدٍّ يفوق طور التصديق حتى يستطيع التمييز بين اصحابهِ بروائحهم على بضع اقدام وهو مغمض العينين ويندر ان يخطىء · وفي ذلك تعليل معقولٌ لما يظهر من نباهة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم · وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة تميزهُ عن سائر افرادها

❊ اشعة رونتجن والشعر ❊ عرض الدكتور كينبوك في جمعية الاطباء في فينا رجلاً عمرهُ ٣٦ سنة كان في راسهِ صلعٌ قديم · وقد جرب اشعة رنتجن على بقعة منهُ فنبت فيها الشعر · ولكي يحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهر بن كل مرة خمس عشرة دقيقة فنبت الشعر في تلك البقعة فقط وبقي القسم الآخر من الراس كما كان

❊ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ❊ اغسل الزجاج جيداً ثم بلهُ بالحامض الخليك واكتب عليهِ بقلم من الالومينيوم محدد الراس فيترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

❊ الكافور مفرز حيواني ❊ الكافور كما لا يخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو · ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوليزنيوم روز البيوم Polyzonium Rosalbium تعيش في اونتار يو بولاية نيويورك لها رائحة الكافور تماماً وقد وجدوا بالفحص ان سبب رائحتهِ سائل يفرز من مسام الظهر لهُ رائحة الكافور الاعتيادي وطعمهُ ولم يحللوه لكي يعرفوا تركيبهُ الكيماوي ولكنهم يظنون فائدتهُ الدفاع عن حياة صاحبهِ كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثيرة عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الاقتضاء هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور · ولله في خلقهِ حكمة لا تدركها العقول

❊ تليغرافون ❊ لما اخترع اديسون الفونوغراف قال « انهُ يصلح ان يكون مدوّناً للكلام التليفون » وقد تمت نبوتهُ فالفوا من الآلتين آلة سموها تليغرافون · وفائدتها انك اذا اضطررت للخروج من مخزنك وخفت ان يطلبك احد بالتلفون ولا يجدك او يخاطبك ويذهب خطابهُ ضياعاً فما عليك الا ان توصل عدة التلفون بالفونوغراف فيحفظ الكلام في الفونوغراف فاذا عدت الى مخزنك قصهُ عليك حرفياً

❊ سبب التنهد ❊ علل الاستاذ لمدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انغمَّ ضعف تنفسهُ فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فيفتقر الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليهِ دفعة واحدة وهو التنهد

❊ صيد الكمأة ❊ الكمأة (الكما) فطر ينمو في الارض ويستخرجهُ الناس من

Digitized by Google

ومخازن المؤونة وخزائن الثياب ونحوها ناهيك بغرف النوم · وعربات الركوب كثيرة المقاعد حسنة الترتيب بحيث لا يخطىء احدٌ مكانهُ · وهي درجتان اولى وثانية وفيها غرف (للتوالت) وغرف للتصوير الفوتوغرافي · و يدفأ هواء الغرف في ايام الشتاء بالبخار او الماء السخن يرسل اليها بالانابيب و يبرد في الصيف بآلات التبريد

❋ منافع التبغ ❋ كتبت مجلة اللانست الانكليزية مقالة في التبغ والحرب خلاصة ما جاء فيها ان الحروب علمت الناس فائدة التبغ وانهُ اذا دُخن باعتدال كانت فائدتهُ في احوال الجوع والتعب تقرب من فائدة الطعام

❋ معامل اللعب ❋ كلما اقترب عيد الميلاد اشتغلت معامل اللعب في اوربا في اعداد اللعب وتوريدها الى اقطار العالم · واكبر هذه المعامل المعمل الذي يصطنع ادوات الصفيح (التنك) وهي تزيد على ١٦٠٠ صنف ابسطها تماثيل الحيوانات كالكلب او الحصان · وتتدرج الى اللعب المركبة حتى تمثل مسرحًا للحيوانات · وحسبوا ما يصنع كل سنة من الصفارات فقط فبلغ ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ صفارة

❋ الروماتزم والكهربائية ❋ يرى السير جيمس غرانت الطبيب الشهير ان سبب الروماتزم العضلي قوة كهربائية تدّخر في نسيج العضل · وقد جرب معالجتهُ بابر من الفولاذ غرسها في العضلة المصابة فكانت الكهربائية تنصرف عليها الى الخارج و يشفى العليل

❋ السناج والبياض ❋ من ابهج التجارب وابسطها انك اذا عرضت بيضة على شمعة او مصباح منير بحيث يقع سناجهُ عليها حتى تسود كلها ثم غمستها في ماء صافٍ يختفي لون السناج الاسود ويظهر على البيضة غشاءٌ فضيٌّ لامع والسناج باقٍ مكانهُ · والسبب في ذلك ان الماء لا يخترق السناج ولكنهُ يكوّن حولهُ سطحًا ينعكس النور عنهُ كانعكاسهِ عن سطح مرآة صقيل فيظهر ابيض لامعًا

❋ تمييز الناس بالشم ❋ من المقرر ان حاسة الشم قوية في الامم المتوحشة وفي الحيوانات الدنيا وضعيفة في الامم المتمدنة · ولكن الدكتور بت الالماني ذكر حادثة استثنائية عن رجل من اصدقائهِ قال انهُ قوي الشم الى حدٍّ يفوق طور التصديق حتى يستطيع التمييز بين اصحابهِ بروائحهم على بضع اقدام وهو مغمض العينين و يندر ان يخطىء وفي ذلك تعليل معقول لما يظهر من نباهة الكلاب وتمييزها الناس عن بعد او في الظلام فانها انما تستطيع ذلك بواسطة الشم · وقد اكد صديق الدكتور بت المشار

Digitized by Google

اليوان لكل عائلة رائحة خصوصية تمتاز بها عن سواها ولكل فرد من افرادها رائحة تميزهُ عن سائر افرادها

❋ اشعة رونتجن والشعر ❋ عرض الدكتور كينبوك في جمعية الاطباء في فينّا رجلاً عمرهُ ٣٦ سنة كان في راسهِ صلعٌ قديم . وقد جرب اشعة رنتجن على بقعة منهُ فنبت فيها الشعر . ولكي يتحقق فعل الاشعة في انبات الشعر اختار بقعة مستديرة من صلعة الرجل ارسل الاشعة عليها ست مرات في اثناء شهر بن كل مرة خمس عشرة دقيقة فنبت الشعر في تلك البقعة فقط وبقي القسم الآخر من الراس كما كان

❋ الكتابة بالالومينيوم على الزجاج ❋ اغسل الزجاج جيدًا ثم بلهُ بالحامض الخليك واكتب عليهِ بقلم من الالومينيوم محدد الراس فيترك القلم على الزجاج ذرات صغيرة لاصقة بالزجاج فتظهر الكتابة

❋ الكافور مفرز حيواني ❋ الكافور كما لايخفى مادة نباتية تستخرج من نباتات خصوصية تنبت في اليابان والصين وسومطرا وبورنيو . ولكن بعضهم اكتشف ديدان اسمها العلمي بوليزنيوم روز البيوم Polyzonium Rosalbium تعيش في اونتار يو بولاية نيويورك لها رائحة الكافور تمامًا وقد وجدوا بالفحص ان سبب رائحتهِ سائل يفرز من مسام الظهر لهُ رائحة الكافور الاعتيادي وطعمهُ ولم يحللوه لكي يعرفوا تركيبهُ الكيماوي ولكنهم يظنون فائدتهُ الدفاع عن حياة صاحبهِ كما تدافع بعض الحشرات ذوات الارجل الكثيرة عن نفسها بحامض سام تفرزه عند الاقتضاء هو نفس الحامض البروسيك السام المشهور . ولله في خلقهِ حكمة لاتدركها العقول

❋ تليغرافون ❋ لما اخترع اديسون الفونوغراف قال « انهُ يصلح ان يكون مدوّنًا لكلام التليفون » وقد تمت نبوتهُ فالفوا من الآلتين آلة سموها تليغرافون . وفائدتها انك اذا اضطررت للخروج من مخزنك وخفت ان يطلبك احد بالتلفون ولا يجدك او يخاطبك ويذهب خطابهُ ضياعًا فما عليك الا ان توصل عدة التلفون بالفونوغراف فيحفظ الكلام في الفونوغراف فاذا عدت الى مخزنك قصهُ عليك حرفيًا

❋ سبب التنهد ❋ علل الاستاذ لمسدن التنهد بالافتقار للاوكسجين ومعنى ذلك ان الانسان اذا انغمَّ ضعف تنفسهُ فتقل كمية الاكسجين الداخلة الرئة فيفتقر الدم اليها فيطلبها فيدخلها التنفس اليهِ دفعة واحدة وهو التنهد

❋ صيد الكمأة ❋ الكمأة (الكما) فطر ينمو في الارض ويستخرجهُ الناس من

Digitized by Google

التراب بالنبش ونحوه وهو يشبه البطاطس با كلو · و يباع في المدن جافًا و يطبخ على الوان شتى · ولكن في التقاطه والبحث عنه مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبه الصيد من بعض الوجوه · سميناها صيد الكمأة · وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البحث عنها بعد ان يشموا رائحتها فتنقب الخنازير عليها بخراطيمها وتستخرجها

تاريخ الشهر

﴿ عيد المولد السلطاني ﴾ وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٩ دسمبر الجاري فاحتفل به العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء

﴿ انكلترا والترانسفال ﴾ لا يزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تتوسط له في امر الصلح مع انكلترا · ولكنه لم يصادف نجاحًا الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبه وامبراطور المانيا بعث اليه انه لا يقدر على مخاطبته في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمنع ذلك · فذهب الى هولاندا وقابل ملكتها فاسفت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى · كل ذلك والبوير لا يزالون يحاربون الانكليز و يتعبونهم في الترانسفال · و يظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من البوير تسوية الخلاف على شرط ان لا يتخذوا المفاتحة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

﴿ هنري خياط ﴾ رزئ آل خياط الكرام عينون اعيان اسيوط بفقد شاب من نخبة الشبان لو عرف خصاله وآدابه اغرب الغرباء لاسف على فقده فكيف باهله وصحبه فلا غرو اذا شقوا الجيوب ومزقوا الضلوع · ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل القطر بالنظر لما لهم من المقام السامي وما لفقيدهم من الخلال التي يحق البكاء على ضياعها

قضى هنري خياط في مرسيليا وكان قد حمله اليها اخوه الدكتور حبيب خياط لعملية جراحية اقتضتها حالته الصحية فما امهله القضاء الا اياما فارسل انفاسه الاخيرة بين يدي شقيقه ثم حملوا جثته الى الاسكندرية ومنها الى اسيوط حيث دفنت باحتفال

Digitized by Google

شهده نخبة الوجهاء والاعيان . فبكاه الناس ورثاه الشعراء وأبّنهُ الخطباء ثم واروهُ التراب وعادوا آسفين ولم يغنهم الرثاء ولا البكاء . رحم الله الفقيد وألهم آل خياط الكرام صبرًا جميلاً على مصيبتهم فيهِ

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم اوجرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ ثورة الهند ﴾ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشتياني ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . تشرح ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من افجع الوقائع التي اتفقت في التاريخ . قام فيها الهنود على حكامهم الانكليز وفتكوا فيهم فتكًا ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال مما تقشعر منهُ الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها مسز هورستت كان لها زوج وطفل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط الجند الانكليزي في الهند . وفيما هو في حفلة الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على اثر ذلك ما تتفتت لهولهِ الصخور . ويبسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كيفية تشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيرًا يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعًا متقناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرّب وهي تباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة غرش

﴿ تربيت نسوان ﴾ هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيهِ حضرة الميرزا يوسف خان مترجم رواية ثورة الهند نخبة ما قيل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في كتاب تحرير المرأة لقاسم بك امين . وهو كتاب مفيد نحث قارئي اللغة الفارسية على اقتنائهِ

واهدانا حضرتهُ ايضا نسخة من ترجمة كتاب « بث الشكوى » لابي النصر العتبي الى الفارسية . والكتابان المذكوران طبعا في مطبعة حضرتهِ في تبريز (مطبعة المعارف) فنثني على همتهِ ونشاطهِ في خدمة الادب

Digitized by Google

التراب بالنبش ونحوهِ وهو يشبهُ البطاطس باكلهِ · ويباع في المدن جافًا ويطبخ على الوان شتى · ولكن في التقاطهِ والبحث عنهُ مشقة فاخترع بعض الانكليز لذلك طريقة تشبهُ الصيد من بعض الوجوه · سميناها صيد الكمأة · وذلك انهم عودوا الخنازير والكلاب على البحث عنها بعد ان يشموا رائحتها فتنقب الخنازير عليها بخراطيمها وتستخرجها

تاريخ الشهر

عيد المولد السلطاني وافق عيد المولد السلطاني هذا العام يوم الاحد في ٩ دسمبر الجاري فاحتفل بهِ العثمانيون في سائر الممالك المحروسة على جاري العادة اعاده الله على مولانا السلطان الاعظم ورعاياه اجمعين بالسعد والهناء

انكلترا والترانسفال لايزال الرئيس كروجر في اوربا يستعطف الدول لكي تتوسط لهُ في امر الصلح مع انكلترا · ولكنهُ لم يصادف نجاحًا الى الآن لأن فرنسا رفضت طلبهُ وامبراطور المانيا بعث اليه انهُ لايقدر على مخاطبتهِ في هذا الشأن بالنظر الى الاتفاقات سابقة تمنع ذلك · فذهب الى هولاندا وقابل ملكتها فاسفت لعدم استطاعتها التوسط بدعوى ان ذلك من شؤون الدول العظمى · كل ذلك والبوير لايزالون يحاربون الانكليز ويتعبونهم في الترانسفال · ويظهر من كلام المستر برودريك في مجلس العموم ان الحكومة الانكليزية ستطلب من البوير تسوية الخلاف على شرط ان لايتخذوا المفاتحة في هذا الموضوع دليلاً على الضعف

هنري خياط رزئ آل خياط الكرام عيون اعيان اسيوط بفقد شاب من نخبة الشبان لوعرف خصالهُ وآدابهُ اغرب الغرباء لاسف على فقدهِ فكيف باهلهِ وصحبهِ فلا غرو اذا شقوا الجيوب ومزقوا الضلوع · ولا عجب اذا اشترك في مصابهم سائر اهل القطر بالنظر لما لهم من المقام السامي وما لفقيدهم من الخلال التي يحق البكاء على ضياعها

قضى هنري خياط في مرسيليا وكان قد حملهُ اليها اخوه الدكتور حبيب خياط لعملية جراحية اقتضتها حالتهُ الصحية فما امهلهُ القضاء الاَّ اياماً فارسل انفاسهُ الاخيرة بين يدي شقيقهِ ثم حملوا جثتهُ الى الاسكندرية ومنها الى اسيوط حيث دفنت باحتفال

Digitized by Google

شهده نخبة الوجهاء والاعيان . فبكاه الناس ورثاه الشعراء وأبنه الخطباء ثم واروه التراب وعادوا آسفين ولم يغنهم الرثاء ولا البكاء . رحم الله الفقيد وألهم آل خياط الكرام صبرًا جميلاً على مصيبتهم فيه

مطبوعات جديدة

نرجو ممن تقرظ كتبهم اوجرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم وتعاجم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

✻ ثورة الهند ✻ هي رواية تاريخية ادبية ترجمها من الفارسية الى العربية حضرة الميرزا يوسف خان المستوفي الاشتياني ابن اعتصام دفتر من ادباء تبريز . تشرح ثورة الهند التي جرت سنة ١٨٥٧ وهي من افجع الوقائع التي اتفقت في التاريخ . قام فيها الهنود على حكامهم الانكليز وفتكوا فيهم فتكًا ذريعاً فقتلوا الرجال والنساء والاطفال ما تقشعر منه الابدان . والرواية في الاصل مروية على لسان سيدة اسمها مسز هورستت كان لها زوج وطفل وابنة مخطوبة لضابط من ضباط الجند الانكليزي في الهند . وفيما هو في حفلة الزفاف دعي للدفاع . واصاب تلك العائلة من النكبات على أثر ذلك ما تتفتت لهوله الصخور . ويبسط الكاتب في اثناء ذلك حوادث الثورة مع بيان عادات الهنود واخلاقهم ومعتقداتهم والسبب الذي دعاهم الى تلك الثورة . وكل ذلك على كيفية تشوق للمطالعة وتؤثر في النفس تأثيرًا يدعو الى الاعتبار

والرواية مطبوعة طبعًا متقناً على ورق نظيف ومصدرة برسم حضرة المعرّب وهي تباع في مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة غرش

✻ تربيت نسوان ✻ هو اسم لكتاب في الفارسية جمع فيه حضرة الميرزا يوسف خان مترجم رواية ثورة الهند نخبة ماقيل في المرأة وتهذيبها وتربيتها وخصوصاً ما ورد في كتاب تحرير المرأة لقاسم بك امين . وهو كتاب مفيد نحث عارفي اللغة الفارسية على اقتنائه

واهدانا حضرته ايضا نسخة من ترجمة كتاب « بث الشكوى » لابي النصر العتبي الى الفارسية . والكتابان المذكوران طبعا في مطبعة حضرته في تبريز (مطبعة المعارف) فنثني على همته ونشاطه في خدمة الادب

Digitized by Google

❋ طبيب العائلة ❋ دخلت مجلة طبيب العائلة الغراء في سنتها السادسة وهي تزداد تقدماً واتقاناً . وبين ايدينا العدد الاول من السنة المذكورة وفي صدره صورة لاتونج الرئيس العام للمؤتمر الطبي الدولي الثالث عشر تليها مقدمة في بيان تاريخ طبيب العائلة وفوائده . ثم مقالة ضافية في « الاسعافات الوقتية عند وقوع العوارض الفجائية » وهي عبارة عن قواعد صحية يجب اجراؤها عند وقوع العوارض الفجائية كالكسر والصدع ولسع الحية ولدغ العقرب وغير ذلك من ضروب الجرح والتسميم والحرق والغرق مع التنبيه الى ما لا يجب اجراؤه . وجعلت تلك الوصايا في ثماني صفحات في كل صفحة منها حقلان متقابلان في احدهما ما يجب اجتنابه وهو مطبوع بحبر احمر وفي الحقل الآخر ما يجب اجراؤه وهو بحبر اسود وكل ذلك بغاية الترتيب والايضاح . ويلي هذه المقالة النفيسة رسم الدكتور برسين في غرفته ثم صورة المرحوم الدكتور دري باشا في شبو بيته وفوائد صحية عديدة .

وبالجملة فان طبيب العائلة لا يزال الى اليوم المجلة الصحية الوحيدة في القطر المصري وقد حازت اقبالاً كثيراً وانتشرت انتشاراً واسعاً لما يبذله صاحبها الدكتور الفريد عيد في سبيل اتقانها من السعي الحميد بتنويع مواضيعها وزيادة رسومها مع بقاء قيمة الاشتراك زهيدة وهي ثلاثون غرشاً في السنة . فنثني على حضرة الدكتور عيد ونرجو لمجلته دوام الارتقاء .

الميرابل

دواء جديد لازالة النمش وحب الصبا

كثيراً ما يصفون الدهون والمراهم الخارجية لمعالجة حب الصبا والنمش ولكنها لا تأتي بفائدة لان سبب هاتين العلتين مرض جلدي ناتج من فساد الدم او سوء التغذية ولا فائدة من العلاج الخارجي بدون استعمال الادوية الداخلية لتنقية الدم

والميرابل احدث دواء لهذه الامراض قامت بصنعه شركة خصوصية اسمها « شركة نياغارا الدوائية » في اميركا يؤخذ شرباً وطعمه مقبول وهو منق للدم ومقو للاعضاء ويشفي كل الامراض الجلدية . ثمن الزجاجة عشرون غرشاً ماعدا أجرة البريد وتطلب من ادارة الهلال بمصر

Digitized by Google